## (٠٠٠) وحكومتنا والسيستاني (

#### عبد الزهرة المنشداوي

اذا اعترضتك ساقية وانت تسير في طريق فلابدلك من التراجع لتجميع قوتك من اجل القفز ،هذا على جانب المادي والميكانيكي في الحياة، ولكن هناك عقبات لايتمثل فيها التراجع الى الوراء بهذه الصيغة .التراجع هنا هو العودة قليلا الى الماضي ،الالتفات الى تجارب السابقين، وتوظيفها في سبيل حيل معضلات متشابهه في الفحوي، والمضمون لتجنب المزالق التي قد نقع فيها في المستقبل.

عندما نجحت الثورة الصينية بقيادة الزعيم ما وتسى تونغ في نهاية الاربعينيات واستطاعت بسيلها العارم ان تفرض ارادة اغلبية الشعب الصينى لم يكن نجاح الشورة وحده كافيا فالثورة حدثت، والاعداء انهزموا، ولكن الشيء هو الاهم ما بعد الثورة، كيف يمكن تحقيق الشعارات والاحلام، من هم الذين سيتولون تنفيذ برامج مختلفة تصب في خدمة المواطن وتعويضه عما فات وتقديم ما يحعله مناصر أو مساعدا و منتجا ؟

هذه المشكلة حدثت للثورة الصينية في ذلك الوقت وجعلت زعيمها (ماو) امام مشكلة كبيرة تمثلُّت بأن الذين قاتلوا لتجسيد الثورة وجعلها حقيقة وواقعا هم في الاصل محاربون ومقاتلون خاضوا غمار المعارك يجيدون حمل السلاح وقيادة الوية المحاربين،كانوا قادة اشداء بالفعل ضحوا وعانوا البعض فقد عائلته ولم يفت في عضده وواصل العطاء والنضال في سبيل الشعب الصيني برمته،ولكن ياترى من حمل السلاح هل باستطاعته ايضاً قيادة وزارة زراعة، او صناعة، او غيرها من مؤسسات الدولـة الاخرى وهو الذي ابتعد عـن الحياة العامة وتوحد مع السلاح يخطط ،ويقود، ويكر، ويفر، وليس على دراية كافية بمفاصل الحياة الاخرى. انها مشكلة ما بعدها مشكلة، كذلك هؤلاء الذين كانوا قبل نجاح الثورة يطلقون عليهم اعداء الشعب من تجار وصناعيين، واصحاب عقول عملية كيف يمكن التخلى عنهم وماذا ستصبح امور اقتصاد البلد لو تم التخلي عنهم.

هذه كانت المصاعب التي واجهت قائد الثورة حينها واستطاع بحنكة وحكمة إن يقنع من كان يجيد السلاح بأنه لايمكن له ان يقود مصنعاً لانتاج المنسوجات.

بعد التغيير في العراق مما يؤسف له لم يلتفت الم، هذه المعضلة الشائكة، لم تجد من يعيرها الاهتمام الكافي .كان الصراع كل الصراع هو المنصب والكرسي والقيادة

والمنافع الشخصية اما ما سوف يحل بعدها بالاقتصاد والزراعة والصناعة والفاعلين في مجال السوق وما ستنعكس من سلبيات على حياة المواطن. النضال ومقارعة النظام البائد كانت البطاقة الرائجة التي تخول لحاملها كرسي المؤسسة او المنصب في الوزارة الفلانية.النضال يمكن تمثيله بحوض اصباغ ينزل اليه من هب ودب للحصول على بغيته. اختلط الحابل بالنابل وورد هذا الحوض، حتى اولئك الذين كانوا خداما للنظام، وسرقوا المال العام وحوكموا من قبل النظام نفسه ، لكنهم فروا الى الخارج لكنهم عادوا واصطبغوا بهذه الصبغة لينفتح الطريق لهم ممهدا نحو مؤسسات الدولة!!وكان الثمن الـذى دفعـه المواطـن غاليا جـدا بعـد ان عهدت امـوره الى اخرين ليسوا على دراية اوكفاية بادارة مصالح الشعب. لم يكن الرجل المناسب في المكان المناسب ابدا فكان الثمن المدفوع غاليا. الـذي انتبه الى ذلك في العراق هـو المرجع الديني الاعلى (اية الله السيستاني) حين طلب من القادة السياسيين أن يعهدوا بادارة الحكومة الى أصحاب التجربة والدراية وان يبقوا يحكموا من خلال البرلمان لكي يقوموا اعوجاجا هنا وخطأ هناك ولكن حب المنصب والتسلط والمال صم الإذان ولم يؤخذ بهذه الدعوة. وكانت دعوة صادقية تصب في مصلحية كل الشعب العراقي.اصحيات لناصب من النوع الذي ذكرناه كانوا، وبالا على المواطن في ادارتهم لمرافق الدولة.وجعلوا المواطن يتذمر ويجأر بالشكوى من تردي الخدمات لانهم ليسوا على تلك التجربة و الدراية التي كان يجب ان تتوفر فيهم.



نعم هذا الغبار .... عدسة: سعد الله الخالدي

# العواصف الترابية تودع الآلاف في المستشفيات





تلته بعاصفة ترابية شديدة في غير أوقاتها في

جدا عليهم بسبب أن أغلب العوائل العراقية

درجات الحرارة وانقطاع التيار الكهربائي.

ونظرأ لشدة العاصفة ولكميات التراب التي

وأصبحت الرؤية محدودة ، وانخفض عدد

المواطنين الخارجين من منازلهم ، عدد من

أمراض القلب، والربو وضيق التنفس.

الدوائر تغيب عدد من من العاملين فيها بسبب

العاصفة ، أثرت سلبا على المواطنين الأصحاء

فضلا عن الذين يعانون من مشاكل صحية مثل

حملتها، فقد تلونت بغداد بلون التراب الأحمر،

#### تحقيق/ مديحة جليل البياتي

من أجل التعرف على الأثار الصحية الضارة على صحة المواطن، حيث أفادت المعلومات الواردة من أغلب مستشفيات العاصمة ، ورود عدة ألاف من الحالات إلى مستشفيات الطوارئ ، ما جعلها تعيش والكادر العامل فيها حالة من التأهب. الدكتور خالد فوزي اختصاص باطنية وأطفال يقول: أن عيادة الطوارئ استقبلت يوم العاصفة (٣٢٠) حالة وعلى مدى الوجبتين الصباحية والمسائية ، وبدأ العدد بالتناقص نظراً لانحسار الغبار . اغلب المرضى يعانون من الربو والاختناق والحساسية بسبب كثافة الأتربة الموجودة في الهواء.. وعن كيفية التعامل مع هذه الحالات قال : هناك تعاون من قبل الجميع لتقديم الخدمية لاستما وأن أغلب الأدوية متوفرة مثل (أمين) و (فيلين) ، و (هایدروکورتزون) ، و (کسافتنولید بخاخ)

، بالإضافة إلى أجهزة الإعطاء والمغديات، كما أن الأوكسجين كان متوفراً بشكل غطى على الحاجـة الفعليـة ولدينا الأن مـا يقارب أل(٥٠) قنينة أوكسجين ، وكذلك أجهزة البخاخ . لكن المشكلة تكمن في قله الأسرة ما دفعنا إلى أن نضع أكثر من شخص على السرير الواحد .

المسؤول عن الصيدلية قال : قسم من القناني وصل متأخرا حيث حصلنا على قنينتين تكفي كل واحدة خمسين مريضاً ، وكذلك ماء مقطر ما اضطرنا لأن نستخدم البدائل لغرض معالجة الموقف وانقاد حياة المواطنين. ان الصيدلية لا تعاني من نقص في الأدوية التي تتعامـل مع هـذه الحالة ، و أن اغلـب الأدوية التي تم صرفها هي (كورت زون فنال)، (أمينو فيلين أمبول) ، بالإضافة إلى أجهزة الإعطاء والمحاليل متوفرة أيضاً و(الكانونات) ، و (فين تولين التبخير) ، ولم يؤشر أي نقص في معالجة هـذه الحالة. أمـا الدكتورة (سها

اصدقائله ومنا ذنب الدولة تتحميل مبالغ اضافية

تخصص لدوائر موجودة على الورق فقط؟

عينك على الله دوه.

تمت معالجتها وغادر اغلبهم العيادة ، وأن يـوم الأحـد ٢٨ /٦ والأيام التـي تلته حضر إلى العيادة عدد كبير من المرضى بسبب العاصفة الترابية وتمت معالجة الجميع . وفي معهد الأمراض الصدرية والتنفسية قال الدكتور عبد الحميد في رده على سؤالنا عن تأثير العاصفة الترابية على عمل المعهد، وهل ازدادت الحالات المعروضة عليه ؟ قال ان اغلب الذين يعانون من حالات الربو القصبي يراجعون الطوارئ في مثل هذه الحالات ، بسبب نسبة الغبار الكثيفة في العاصفة ، ونتبجة لهذه العاصفة فقد زاد عدد المراجعين للمعهد الذي يتعامل مع المسببات الوقتية.

وأن معالجة مثل هذه الحالة يتطلب بخاخات

أو كسجين وأمدولات ، كما أن لدى المعهد

علاجات السيطرة على الالتهابات على المدى

البعيد .. واقترح أن تتم دراسة المسببات

العبيدي) الطبيبة المقيمة في ردهة الطوارئ،

قالت : جميع الحالات التي وردت إلى العيادة

لهذه الحالة من الغبار غير المألوفة في مثل هـذه الأيـام مـن السنـة مـن قبـل أشخاص مختصين فى الجغرافية والبيئة والجهات ذات الشان الأخرى . أحد المرضى واسمه (إبراهيم رعد ) قال ان الخدمة جيدة من ناحية توفير العلاج والمتابعة ، لكن المشكلة في الأسرة .ومن هذه يتضبح أن الجميع متعاونون وبما متوفر من مجهودات وأدوية لمجابهة حالة الطوارئ.

المواطنة ( مي ضياء محمود) ، مدرسة في ثانوية النعمان قالت : . أن العاصفة التّرابية أثرت سلباً على العائلة العراقية، وخاصـة الذين يعانـون من مشـاكل صحية في التنفس ، وكذلك الأصحاء بسبب كمية الأتربة الكثيفة الموجودة في الهواء ، كما أنها تشكل عبئاً أضافيا على الأسرة العراقية ، وما تحتاج اليه من كميات كبيرة من المياه للتنظيف ، لكن ذلك غير موجود .. وناشدت الأنواء الجوية بضرورة أشعار المواطنين

تقف وراء هذه الظاهرة غير المألوفة من كثرة العواصف الترابية وخاصة تموز ، إذ يمكن أن تحدث في شهر أيار، قال السيد (على عبد الآلة ) مختص في علم الطوبوغرافيا، أن أحد اسساب كثرة الغبار والأتربة هذا العام متأت من عوامل عدة منها انعدام الغطاء النباتي بسبب قلة الأمطار وانتشار ظاهرة التصحر وإزالة الحزام النباتى المحيط بمدينة بغداد ، كما أن الحروب التي قام بها الجيش الأمريكي وكثرة حركة الأليات لجيوش الاحتلال وتفتيتها للتربة أو قيامها بقلع مئات الدونمات من الأراضي المزروعة ، كلها عوامل ساعدت في انتشار طاهرة التصهر وقلـة الغطاء النباتـي، فضلاً عن التغيرات المناخية التى تشهدها منطقة الشرق الأوسط

، وتغيير مسار الرياح ، كلها عو امل ساعدت

على كثرة العواصف الترابية التي بدأ

المواطن العراقي يدفع ثمن ذلك غالياً.

مسبقاً بمثل هذه الحالات. أما الأسباب التي

ولك ايضا..!

## كريم الحمداني

في لقاء تلفزيوني سابق اشار امين بغداد الي استحداث دائرة الذوق العام ضمن تشكيلات امانة بغداد لها مهام عديدة في العاصمة.

ولكن حتى هذا اليوم لم نلمس اى اجراء قامت به هذه الدائرة فالبناء العشوائي لم يستثن منطقة دون اخرى فضلا عن مخالفته انه يفتقر لابسط شروط الذوق العام، طلاء واجهات المباني والمحال التجارية هو الاخر لم يراع الذوق العام خلافا لكل مدن الدنيا،

واسماء الفنادق والمقاهي والمحال التجارية المختلفة هي الاخرى لم تخضع لضو ابط ادبية وجمالية وانما خضعت لمزاج صاحبها واغلبها تسيء الي الرموز الوطنية والدينية وتحمل اسماءهم ، وهناك موضوع بدأ يشمل الكثير من الاحياء السكنية والشوارع والجسور والساحات بأطلاق اسماء شخصية عليها خلاف الاسمها الحقيقي من جهات هي بالاساس غير مسؤولة عن هذا الشيء وتضع

اليافطات التي تشير الى الاسم البديل ولم يلمس

المواطن اي دور لأمانة بغداد ودائرة النوق العام

دائسسرة السلذوق السعام

فيها للحد من هذه التجاوزات التي اثرت بشكل كبير وخطير على جمالية العاصمة والتي حولت بعض المناطق الى مايشب القرى الكبيرة حيث قطعان الماشية تصول وتجول فيها . نقول عندما تستحدث دائرة اي دائرة يعنى هناك حاجة لها والالماذا يجري استحداثها وتخصيص ميزانية ودرجات وظيفية ووسائط نقل هل هي ارضاء لهذا المسؤول او ذاك لتعيين قريبه او احد

### زراعة المشاتل تعانى

المواطن ابو الحمزة يقول في رسالته قمت بزراعة مشاتل الزهور والحمضيات في ارض زراعية تابعة لى لكننى وغيرى لم نجد اى عون من وزارة الزراعة حيث لم نشمل بالقروض الزراعية اسوة بالمشمولين ببناء البيــوت الزجاجيـة وبحيرات الاسماك

انني الوحيد من المزارعين في ناحية الراشدية مازلت مستمرا بزراعة المشاتل بأنواعها برغم الظروف الصعبة التي تواجهنا واذا استمر الحال هكذا فأقرأ على زراعة المشاتل المختلفة السلام.

النساس والسسيطرات ( بغداد وهو خط سريع توجد عند مدخل المطار سيطرة تعرقل سير المركبات بتعمد حيث تقف

> المركبات وقتا طويلا. عندما يتذمر احد السواق يقوم افراد السيطرة بأيقاف جميع السيارات بشكل مزاجى وكيل الشتائم والتلفظ بألفاظ نابية بحق المواطنين وهدا يتنافى والاخلاق العسكرية والذوق وهذا الامر يحدث يوميا بحسب اتصال عدد من المواطنين في الجريدة .

الطريق المؤدي من التاجي الى شارع مطار السيطرة المشتركة في منطقة الدورة قبل جسر الطابقين يتعرض فيها المواطن يوميا الى التأخير لمدة اكثر من ساعة صباحا حتى يتجاوزها ، فلو كانت هناك حالة طارئة لمريض يتطلب اسعافه سوف يموت قبل تجاوز هـذه السيطرة ، والمشكلـة هناك جهاز واحد لفحصل المركبات وعندما تعبر المركبة بعد فحصها تدخل مباشرة في سيطرة ثانية لا تبتعد عن الاولى سوى امتار قليلة وتبدأ

ومتابعة هذه الامور الصغيرة

لانشغالهم بمترو بغداد ومشروع

اسكان معسكر الرشيد وغيرها من

المشاريع العملاقة التي لن ترى النور

ولو بعد عمر طويل في ظل الازمة

المالية العالمية والمحلية. ويبقى الامل

.. وها نحن نذكر اخوتنا في الامانة

بشيء بسيط من معاناة شعبنا

وسنضع بين ايديهم ما هو اكثر من

هذا فان لدينا الكثير الكثير، ولديهم



تشجعت كثيرا وانا أقرأ احدى المقالات

لزميلي وصديقي الدكتور عبد الامير

فنجان وهو يثنى فيها على استجابة

## هل يعلم مسؤولو امانة بغداد؟

عقد التبليط ومدت انابيب الماء ولم يوصل الماء الصافى الى البيوت وتركت المنطقة دون تبليط وهي ضمن العقد ايضاً . فهل غابت المتابعة وهل اصبحت الحياة وراحة المواطن العراقي لا قيمة لها وهل يستطيع المقاول ان يتهرب من العقد ويهرب بالمال دون ان ينفذ العمل لانه مطمئن الى يأس المواطن وعدم مطالبته بحقه لانه يئس مما هو اكبر من هذا وضاع الامل لديه منذ الوقت الذي تمكنت

العلاج، وانا مؤمن بأن الاستجابة ستكون سريعة لانهم ابناؤنا واخوتنا فيه عصابات العفالقة من اغتيال حلم ويهمهم سماع شكوانا والاستجابة الفقراء بأغتيالهم زعيم الفقراء عبد لندائنا وسنلتقي قريبا وموضوع الكريم قاسم رحمه الله و لان امانة بغداد ومسؤوليها لايسعهم الالتفات

كاريكاتير.....عبد الرزاق

امانية بغيداد بأصيلاح العيبوب التي اصابت تبليط احد الشوارع بجانب الكرخ بعد شهر واحدمن تعبيده. وقد جاءت مناشدته للامانة واعلامها من خلال مقال كتبه في احدى الصحف العراقية وهاانيذا انّاشيد الامانة في ان تقوم بتعبيد الشارع الذي يربط ساحة الحمزة بمدينة الصدر بتقاطع البلديات بعد ان قامت بحرق وقشط الاسفلت القديم منذ اشهر وليتها لم تفعل ( تماشياً مع المثل الذي يقول فتك العام احسن من خياطة هاي السنة ) فقد امتلاً الشارع بالحفر والمطبات واصبح السير فيه كالسير على الصخور الجبلية وفي مكان أخر من مدينة الشهيد الصدر تجد الكثير مـن الشِّوارع التي اصبـح السير فيها متعدراً خصوصاً الجزء الاخير من شارع الفلاح والشارع المحاذي للسدة الشرقية وسأتشجع كثيرا واناشد

المسؤولين في الامانية اتمام تنفيذ عقد تبليط المحلة ( ٧٦٨ عبيدي ) فقد تم اكساء الجزء القديم بطبقة واحدة من الاسلفت والعقد يقضى ان تكسى

بطبقتين وتركت الافرازات والشريط

المصاذي للسدة الشرقية وهي ضمن

